مجلة الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة علمية محكمة)
المجلد (٩) العدد (٣١) تشرين الثاني ٢٠١٧م – صفر ١٤٣٩هـ

سمات المخطوطات العربية
في المخطوطات العربية اليهودية

ا.م .كفاح صابر رشيد

ملخص البحث :

من المعلوم أن علم المخطوطات علم واسع جدا ،وشديد الاتساع يشمل كل اللغات الحية والميتة ويشمل جميع العلوم الإنسانية والعلمية ولا ننسى أن أول المخطوطات هو القران الكريم وهو الأساس في كل العلوم.

عند حط الرحال عن هذا البحث يجب أن نوجز بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الانغمار في بحر المخطوطات العميق العربية والإسلامية والمخطوطات التي دونت بالأبجدية العبرية أو العربية اليهودية.

كما تجلت أهمية الموضوع في انه عالج قضايا مهمة في اللغة والمعنى والحرف والخط وشرح التقابلت بين الخطوط .

ضرورة بعث التراث العربي المخطوط، لاسيما التي تبرز مدى مكانة الحضارة العربية الإسلامية التي أثرت في العالم بعلومها ولغتها، حتى طوعت اللسنة بلغاتها وصارت لغة العلم الأولى.

–ضرورة الاعتناء بالمخطوطات مزدوجة اللغة، التي تبرز مدى التلاقح الحضاري بين اللغة العربية واللغات الأخرى.

Research Summary:

It is known that the science of manuscripts is very broad and very broad. It includes all living and dead languages and includes all human and scientific sciences, and we do not forget that the first manuscript is the Holy Quran, which is the basis of all sciences.

When we embark on this research, we must summarize some of the results we have reached by immersing in the sea of deep Arabic and Islamic manuscripts and manuscripts inscribed with the Hebrew alphabet or Jewish Arabic.

The importance of the subject was also shown in that it dealt with the importance of language, meaning, character, and script, which corresponded between lines.

The Arab manuscripts, especially those that highlight the status of the Arab-Islamic civilization, which influenced the world with its sciences and language, have been threatened.

-The need to take care of the double-language manuscripts, which highlight the extent of cultural interchange between the Arabic language and other languages.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة علمية محكمة)
المجلد (٩) العدد (٣١) تشرين الثاني ٢٠١٧م – صفر ١٤٣٩هـ

سمات المخطوطات العربية
في المخطوطات العربية اليهودية

ا.م .كفاح صابر رشيد

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ولا اله إلا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وصلى الله عليه وعلى أصحابه وسلم أجمعين.

أما بعد:

إن التراث العربي الإسلامي يضم كثير من المصنفات العربية اليهودي الإسلامية واهمها الكتاب المخطوط وهناك الكثير من المخطوطات التي تنتمي أي اللغة العربية ولكنها كتبت بالخط العبري ويمثل هذا التراث شريحة من الأعمال والكتابات اليهودية التي استخدم فيها كتابها اليهود اللغة العربية المدونة بالخط العبري. وقد استغنت هذه الكتابات في العصر الوسيط اذ كانت تعتبر هذه الفترة فترة انتعاش واستقرار انتجوا فيها اليهود افضل إنتاج عرضه الفكر اليهودي حتى الآن، وما يزالون يسترجعونه ويتدارسونه وما نعنيه في هذه الفترة هي الفترة التي بدأت بالفتح الإسلامي العربي للعراق ومصنف في النصف الأول من القرن السابع الميلادي حتى خروج اليهود من الأندلس وقد أثرت الحضارة العربية الإسلامية تأثيراً واضحاً في حياة اليهود في شتى الأصعدة ونهلو من العلوم والفنون والآداب وقد شهدوا عن انفسهم انهم نالوا حريتهم ولا ارتفعت حالتهم إلا في ظل الحضارة العربية الرائدة.

وقد كتب الكثير من العلماء اليهود مصنفات عديدة باللغة العربية وبحروف عربية وعلى الرغم من أهمية اهتمام المعنيين بالمخطوطات فانهم لم تنل حقها كما ينبغي وهذا البحث يعد من قيمة حضارية وعن موقف حضاري اتجاه جماعة عاشت في كنف الحضارة الإسلامية وهي الجماعات اليهودية إذ وصلت إلى قمة الازدهار والتقدم وكانت هذه الحقبة الزمنية يحتاجه العصر الذهبي لهم.

وعلاوة على ما تقدم فأن من أهم أسباب اختياري لكتابة هذا البحث:-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١- إن أهمية الموضوع تبرز في قدم هذه المخطوطات في التاريخ وتضمنها لمختلف التخصصات العلمية والإنسانية المهمة بشكل عام والنادرة بشكل خاص.

٢- الرغبة في الإسهام بنقل التراث العربي الذي كتبه اليهود باللغة العربية وأماطة اللثام عنه.

٣- إبراز فضل الحضارة العربية الإسلامية على اليهود، وتأثيرها عليهم بما يؤكد الموقف الحضاري الإسلامي المبني على أساس من قيمتي الأخوة الإنسانية والتسامح العقائدي.

وسنشير في هذا البحث إلى اهم السمات المخطوطات العربية الإسلامية المخطوطات العربية اليهودية وقد قسمت بحثي إلى:

١-المطلب الأول:- وصف المخطوطات العربية والمخطوطات العربية اليهودية.

٢- المطلب الثاني:- مخطوطات العربية اليهودية النشأة والصفات.

٣-المطلب الثالث:- خصائص المخطوطات العربية اليهودية وتأثرها في بالمخطوط العربي الإسلامي.

الخاتمة

الملاحق: نماذج من المخطوطات العربية اليهودية.

وقد اهتم كثير من الباحثين في هذا النوع من المخطوطات التي تمثل التراث العربي باعتبارها شريحة من الأعمال والكتابات اليهودية التي استخدم فيها اليهود اللغة العربية وقد نقلت إلى الخط العربي لتصبح قراءتها متاحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الأول: وصف المخطوطات العربية والمخطوطات العربية اليهودية

من الثابت تأريخياً أن الثقافة العربية الإسلامية قد سادت في اغلب البلدان التي انضوت تحت راية الخلافة الإسلامية ، والتي بلغت ذروتها في القرنين التاسع والعاشر الميلادي، مما جعل النتاج الفكري لتلك البلدان يصطبغ بالطابع العربي بشكل من الأشكال. هذه الحقيقة الراسخة، لم يغيرها كون بعض تراثها الفكري قد أسهم فيه مبدعون من غير المسلمين وبخاصة "الجالية اليهودية" ، فالأثر العربي ، كبير وواضح كل الوضوح على سمات نتاجهم الفكري الذي حافظ على الكثير من موروثهم الديني والاجتماعي والذي وصلنا مكتوبا بما يصطلح على تسميته بـ"العربية اليهودية" من المراكز اليهودية ذاتها .[١]

لكل أمة من الأمم جذور متأصلة في كيانها ويحدث لظروف قاهرة أن تبتعد أمة عن جذورها وتتلهى بالفرع الطارئة عليها الغريبة عنها وفي عقود الخيرة ،في أقطار الوطن العربي كثر اللغط والحوار بين ما اصطلح عليه بـ ((الأصالة والحداثة)) ووضعتا كفتي الميزان هذا لا يأخذ إلا بالقديم ويرفض الجديد وذاك يضرب عن القديم ولا يريد إلا جديداً وكانه وقع تحت وطأة صدمة الحضارة.

والمسالة هذه لا تخرج عن صورة شجرة قديمة عريقة ضاربة في أعماق الأرض اهملها أصحابها وتركوها دون رعاية وتشذيب وبعضنا لا يرى إلا اقتلاع هذه الشجرة ،وزرع شجرة شيطانية غريبة عن تربتها وبيئتها وبالتالي غريبة عن الأمة التي تحيى في هذه البيئة مع ما تملكه من ثقافة متنوعة، وتجربة حضارية زاهية.

ولا نكران أن العرب قد اطلعوا على حضارات من سبقهم من إغريق ورومان وفرس وهنود ففهموه واستوعبوه وهضموه وخطأوا بعضه وأضافوا إليه كثيرا فخرج من عقولهم ذا طعم جديد وذا هيئة مختلفة.

ولا نستطيع أن نبعث هذه الحضارة وننفخ في روحها إلا بإخراج هذا العلم المودع داخل أوراق المخطوطات ولفائف الرقوق والبردي تحقيقا ثم درسا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتحقيق بإيجاز هو نشر هذه النصوص التي وصلت إلينا بصورة اقرب ما تكون إلى ما انتهى إليه مؤلفوها، وتقديمها للباحثين في هيئة صحيحة مقروءة مضاءة بالضروري المفيد من فروق النسخ والتعليقات والشروح التي تكشف عن غموض أو شبهة لبس دون إسراف فيها.

والحق أن ((تحقيق والنصوص) بعد توفر العلم والمعرفة اصبح صناعة له حدود وأصول وقواعد وأساليب ومناهج وأدوات ،لابد أن تتعاون جميعها على إخراج النص إخراجاً متقناً مستوفياً شروطه.

المطلب الثاني: المخطوطات العربية اليهودية(النشأة والصفات)

شهد اليهود في الأندلس على عهد الخلافة الإسلامية ، حرية فكرية وعقائدية لم يعرفوها من قبل حيث ظهر في القرن الثالث الهجري أدب عربي يهودي كان أداة لنهضة فكرية يهودية [٢] في العصور الوسطى. مثلهم في ذلك مثل إعجاب العرب بلغتهم العربية، وعنايتهم بها نثراً وشعرا، وحرصهم على المحافظة عليها فصيحة نقية. – كما بحث المسلمون في كتابهم(القرآن الكريم) لفظاً ومعنى، وقراءة وصوتاً، منذ عصر رسول الله "صلى الله عليه وسلم" وعصور الصحابة والتابعين– سعى اليهود إلى ذلك رغبة في تقليدهم ومحاذاتهم[٣]، طالما أنهم أهل كتاب سماوي، فأثار ذلك الرغبة عندهم في تطبيق مثل ذلك البحث على كتابهم المقدس (العهد القديم) – الذي لم يلق حتى ذلك الوقت الاهتمام المطلوب بل كان يلقن تلقينا خاليا من أي شرح أو توضيح – أسوة بفقهاء المسلمين وحفّاظهم الذين لجأ إليهم المسلمون في كل صغيرة وكبيرة ، فنشأت عندهم علوم مختلفة تدور كلها حول القرآن الكريم ولغته، ومن هنا لم يقف أثر العرب والعربية في اليهود عند اللغة وآدابها، بل تعدى العربية الأدبية، إلى العربية الدينية عربية القرآن الكريم [٤].

فألفوا في شتى فنون الآداب والعلوم باللغة العربية ، ذلك أن اللغة العبرية لم تكن قادرة على التعبير عن مصطلحات ومفاهيم الفنون والعلوم الجديدة . كون ألفاظها وتعبيراتها انحصرت في ممارسة طقوسهم الدينية وفي تلاوة الصلوات والتفاسير. وأن اليهود لم يكتبوا من قبل في العلوم الإنسانية الأخرى ، إذ تعتبر عندهم نوعاً من الإلحاد والكفر؛ لذلك عندما أقدم اليهود على الكتابة في هذه العلوم التي لم يطرقوها من قبل، اصطدموا بمشكلة اللغة، ومن البديهي أن يستخدموا اللغة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي يعرفونها والتي لديها القدرة على التعبير على المفاهيم والمصطلحات الفنية الخاصة بالعلوم المختلفة ألا وهي اللغة العربية، ومن البديهي أيضاً أن اللغة العبرية لو كانت قادرة على التعبير على هذه المفاهيم والمصطلحات، ما كان اليهود يترددوا لحظة في استخدامها لما لها في قلوبهم من قداسة(٥).

تلك النهضة الفكرية تمخضت عن ظهور الكتابة العربية بالحروف العبرية في القرن العاشر الميلادي /الرابع الهجري على يد علماء اليهود في العالم الإسلامي ، ذلك أن كل المخطوطات والوثائق التي عثر عليها مدونة بالعربية في العصر الوسيط من قبل اليهود أو النصارى تدل على وجود نماذج لغوية وأنماط صوتية جديدة ظهرت في تلك اللهجات الجديدة وهي غريبة عن العربية الفصحى، ولكن سرعان ما اندمجت فيها وصارت تلك اللهجات الجديدة وحدة لغوية واحدة وتغير بذلك طابعها عن اللغة العربية الفصحى القديمة (٦). ولم نعثر قبل القرن التاسع الميلادي، إلا على القليل من الوثائق العربية المدونة بالأبجدية العبرية يرجع تاريخها لسنة ١٠٠٠ م (ألف ميلادية)

" פי אשתראך אלערבי באלעבראנ /פי אלאלפאט באעיאנהא ופי מבאדי אלחרוף "[٧]

إن هذه الطائفة من الأدب العبري المكتوب بـ"عربية اليهود" تميّزت بخصائص معينة ميزتها عن اللغة العربية الفصحى من جهة، وعن اللغة العامية التي وردتنا نصوص وإشارات عنها من جهة ثانية. ولعل من أظهر هذه الخصائص أنها كتبت بحروف عبرية أوّلا .(٨) ووجود المفردات العبرية موزعة في ثنايا النص العربي ثانيا.، فهاتان السمتان تكفيان في الحقيقة للكشف بجلاء عن الأصل اليهودي لمثل هذه النصوص، وتوحيان بأن هذه المؤلفات وضعت من قبل كتاب يهود لقراء من اليهود، إذ أن الكتابة باللغة العربية وبحروف عبرية في تلك المراحل التاريخية كانت تجعل من مهمة قراءة النص وتتبعه من قبل القارئ اليهودي أمرا ميسورا.(٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث : خصائص المخطوطات العربية اليهودية وتأثرها بالمخطوط العربي الإسلامي

تميزت كتابة اغلب المخطوطات اليهودية في تلك الحقبة التاريخية بالخط العبري المربع والخط الراشي كما أسلفنا الذكر، ومثال ذلك في مخطوطة " الرسالة يهودابن قريش ملحق رقم(١) " בשם אלחי וקם לעולמים/רסאלה יהודהבן קריש אל גמאעה יהוד/פאס פי אלחץ עלי תעלום אתרגום ואלתרגיב/פיה ואלתגביט בפאידה ודם אלרפץ בה:/

وكتبت الدال والراء بنفس الصورة مثل(בעד) (ראיתכם) وكذلك السين والميم النهائية مثل (פאס) (בשם). وفى حالات عديدة تشابهت هذه مع تلك التي لأحرف الكاف، والباء، والفاء، والياء، والواو، والنون النهائية.

١- نظام الكتابة :الأصوات والحركات

وقد كتبت الأحرف العربية في مخطوطة أكسفورد بأحرف عبرية بهذا الشكل:

أ א	د ד	ض צ֗	ك כ
ب ב	ذ ד֒	ط ט	ل ל
ت ת	ر ר	ظ ט֗	م מ
ث ת֒	ز ז	ع ע	ن נ
ج ג֗	س ס	غ ג	ه ה
ح ח	ش ש	ف פ	و ו
خ כ֗	ص צ	ق ק	ى י

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد كانت العلامات المميزة غير مكتوبة في أماكن كثيرة، وخصوصا في الكلمات الدارجة في الحروف (ض/ ﻇ، ظ /ﻁ) الأعجام ظاهرة دائما. في بعض الأحيان هناك نقطة مميزة في حروف الشين كما في العربية. وأحيانا نجد نقطة في وسط الدال، الكاف، والتاء للدلالة على كونها انفجارية مثل (דּב). كما تشير أحيانا علامة التخفيف العبرية فوق الفاء على شكل فتحة פַ.

وتكتب التاء المربوطة بالهاء بدون نقطتين سواء بالافتراق أو بالإضافة، وقد وردت ثلاث مرات عند الإضافة بـ (ת/تاء)، على سبيل المثالסכבת / נסל (٢٦ أ ، ٣ / ٤ من المخطوطة)، وأيضا /אלקלב אלתי תסימת אלאמר ואלרצא/ (ص٢٣أ ١٣) وكذلك /כי הנה הסתו אלשתא/

(٥٧أ سطر١٢من المخطوطة). وتكتب والألف المقصورة التي على هيئة الياء على الأغلب (ى/ياء) ،אלתי תהדא מע אלגאריה מן בית אביהא אלי/ בית בעלהא (30أ /18) غير أنها في أحيان أخرى تكتب بـ (الألف).

أما الهمزة بدون الكرسي فأنها لا تكتب إلا استثناءً ولو لمرة واحدة : ללמרי יחלק ויתנצף קבל דכול אלעיד (ص٣٠ ب ١٣). وأحيانا نجد الهمزة تكتب واوا مثل:אלגזו = الجزء (مخطوطة ٣٤).

גזו = جزء (مخطوطة ص ٣٤).

וגזו = وجزء (مخطوطة ص ٣٤).

الألف الفاصلة غير موجودة بأي حال من الأحوال في المخطوطة.وهناك كلمات عربية قليلة شكلت بالحركات الكبرى مثل: יוגרע (٤٥ ب ١٧) ؛ בתכפיף אלבי איתם (٤٧ب ١٩) חותיהם

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

אחיאהם (48 أ ،2) ، פלאחה דובלה תין (52أ 15) وأيضا في حالتين أو ثلاث مشكوك فيها.

كلمات عربية كثيرة شكلت – أغلبها– بصورة جزئية. علامات الشَكْل هي العلامات العبرية الطبرية، باستثناء ثلاث مرات ، علامة الضمة العربية / הצמَה / ؛

أُلف(٢أ ٧) صلاحُك(٤ ب ٧) عُصابة (٤٦أ ١٧).

كما جاء في مرتين شكْل مزدوج عبري– عربي، مثل:

תיקُטא (٢أ ١)، يُדרך (٢أ ٣) .

تنوين ضمة ورد في (شكل ٢) اثنتى عشرة كلمة بصورة مختلفة:

قرونٌ קרוּן (٥١أ ١٧)، وأنظر أيضا حدبٌ חדבٌן (٢٧ب ٢٠)؛ دانُ (٤٦ أ ١٨)؛ وأنظر أيضاعزٌ עזٌ (٥١ أ ١٢ ، ٥٣ ب ٩)؛ نوعُ (٥١ أ ٢٢).

تنوين فتحة ورد على ما يبدو ثلاث مرات:

פאכהתٌן (٣ب ١١) (رغم وجود الضمة)؛ ספחً (٢٨أ ١)؛ פאכהةً (٤٠ب ١٨)

تنوين كسرة ورد مرتين:

ليلةٍ לילהٍ (٢٦أ ١٨)

شطّارٍ שטארן (٤٦ أ ١٧)

التشديد ورد عشرات المرات، وعلى الأغلب بعلامة الشدة العبرية (النقطة):كسّرها (٧ ب ١٩) وغيرها الكثير. أربع مرات بشكْل الشدة العربي : وذَمّ (١ب٤)، وأنظر أيضا (٢أ ١، ٥٩أ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١)، ومرة واحدة بشكْل عبري – عربي: قزّ (٨أ ١١)، ومرة واحدة بالياء المضعفة: نبيّا (٦٩ أ ١٩).

وفى المقرا شكلت كلمات كثيرة بحركات المد الكبرى أو الجزئية بضمها حركة التخفيف (غير المشددة). فوق حروف "بجد كفت" ، ولا يوجد شذوذ عن الشكل الموجود في كتب المقرا الموجودة لدينا.

وأحيانا شكلت كلمات عبرية وآرامية لم تقتبس من المقرا أيضا، على سبيل المثال: صديا (٣أ ٢١)، كرش (٢٩أ ١).

كما ورد النبر في حوالي عشرين كلمة تقريبا: تحت (١٤ب ١٥)، وكلمة واحدة في الكلمات المقتبسة في المقرا وفقا لدان باقر.

٢- استخدام الاختصارات

وهناك اختصارات لكلمات كثيرة، تقسم إلى أربعة أنواع على النحو التالي:

(أ)- اختصار لكلمات عربية، مثل:

- מת לקו = مثل قوله (أنظر المخطوطة ص ٣٣).
- וקו = وقول (مخطوطة ص ٣٣).
- בקו = بقول (مخطوطة ص ٣٣).
- כקו = كقول (مخطوطة ٣٥).
- תפס = تفسير (أنظر المخطوطة ص٣١، ٣٢).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ب)– اختصار لكلمات وتعبيرات عبرية، مثل:

– ׳׳׳ = "لفظ الجلالة" (أنظر المخطوطة ص ٢٨، ٣١).

– אלמש = "المشنا" (المخطوطة ص ٣١).

– אלתלמ = "التلمود" (المخطوطة ص ٣٤).

(جـ) مختصرات لتعبيرات عربية، مثل:

על' הש' = عليه السلام (مخطوطة ص ٣٤).

מצ' = مصر (مخطوطة ص ٣٤).

– אללה תע' = الله تعإلى (مخطوطة ص ٣٤).

– אללה עז וגל = الله عز وجل (مخطوطة ص ٣٤).

– בשם אל חי וקים = بسم الله الحي القيوم (المقدمة ص٢)

(د) اختصار لبعض العبارات، مثل:

– ירוש' את תוע' = יְרוּשָׁלַם אֶת–תּוֹעֲבֹתֶיהָ = "أورشليم برجاساتها" (حزقيال ١٦: ٢) (مخطوطة ص ٣٤).

– ואר' = וְאֶרְאֶה = وَرَأَيْتُكِ (مخطوطة ص ٣٤).

– ו' ל' בד' = וְאֹמַר לָךְ בְּדָמַיִךְ = فَقُلْتُ لَكِ: بِدَمِكِ (حزقيال ١٦: ٦).

– מא' ש' = מֵאוֹת שָׁנָה = مائة سنة (مخطوطة ص ٣٤).

– יע' = יַעֲבֹדוּ = يُسْتَعْبَدُونَ (مخطوطة ص ٣٤).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– אב' יצ' ויע' = אַבְרָהָם יִצְחָק וְיַעֲקֹב = إبراهيم وإسحاق ويعقوب (ص ٣٤).

٣–مقارنة حروف الاستخدام

حاول ابن قريش مقارنة قواعد العربية والآرامية والعبرية، مثل مقارنة حروف الاستخدام التي تكون سوابق للمضارعة (איתן) التي تأتي في أوائل الكلمة، أو لواحق وهى حروف (ת ה ו ן) التي تأتي في نهاية الكلمة، مثل:

וְאָתָה מֵרִבְבֹת קֹדֶשׁ = وأتى من ربوات القدس (مخطوطة ص ٤٣).

אָתָה בֹקֶר = أتى صباح (مخطوطة ص ٤٣).

וַיֵּתֵא = وأتى (مخطوطة ص ٤٣).

אֵתָיו = أتوا (مخطوطة ص ٤٣).

יֵאֵתָיון = يأتيون (مخطوطة ص ٤٣).

יֵאֵתָה = يأتي (مخطوطة ص ٤٣).

ولقد استعان ابن قريش في تأويلاته وتفسيراته في الحديث عن حالات التحريف (التصحيف) في كلمات مثل:

כפנה من כנף = كنف (مخطوطة ص ٣٣).

שִׂמְלָה من שִׂלְמָה = ثوب (مخطوطة ص ٣٣).

كما ورد أيضا ألفاظ من المقرا تنتهي بالواو الزائدة مثل:

חַיְתו = وحوش.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

בנו = ابنه.

وحذف حرف النون في بداية الجذر أو في وسطه، وإضافة حرف الواو، مثل:

חַיְתוֹ שָׂדָי = وحوش البر.

מעינו מים = نبع الماء .

٤–استخدام اللام

اللام في العربية لها ثلاث وجوه: لام الملك، ولام المصدر يكون كذا وكذا، ولام التأكيد. فالنوعان الأولان يشبهان قالب العبراني والثالث لا يشبهه.

(أ): لام الملك في العبراني مثل:

וְנָתַתִּי לְךָ וּלְזַרְעֲךָ אַחֲרֶיךָ = وَأُعْطِي لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ (مخطوطة ص ٦٩).

(ب): لام المصدر، مثل:

– לִבְנוֹת، וְלִנְטוֹעַ = وتبنى وتغرس (مخطوطة ص ٦٩).

٥–حروف الصفير

استخدم العرب في كتاباتهم حروف الصفير (ז ס צ/ الزاء، السين، الصاد)، وهي موضع طرف اللسان من قرب الأسنان وطرف الحنك متقاربة غير متباعدة كبعد مكان الراء من مكان الفاء ومكان التاء من الباء، فلما كانت الزاء والسين والصاد صفيرية جاز أن تنوب بعضها عن بعض لمقاربتها من المكان من الحنك، مثل:

كصبر، الكزبر.

مهراز، مهراس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفى العبرية الزاء، سامخ، والصاد تنوب بعضها عن بعض والشين لاحقة بهم تنوب عن السامخ، والسامخ تنوب عنها، مثل:

יַעֲלז = יעלץ = יעלס (مخطوطة ص ٦٦).

צְעִיר = זְעִיר (مخطوطة ص ٦٦).

٦- اسم العدد

وضع ابن قريش قاعدة لاسم العدد، حيث وضع حرف الهاء في نهاية اسم العدد مع المذكر دون وضعها في اسم العدد مع المؤنث وكذلك هي بالعربي، مثل:

עשָׂרָה = عشرة للمذكر (مخطوطة ص ٥٥).

עָשָׂר = عشر للمؤنث (مخطوطة ص ٥٥).

שְׁמוֹנָה = ثمانية للمذكر (مخطوطة ص ٥٥).

שְׁמוֹנָה = ثمان للمؤنث (مخطوطة ص ٥٥).

٧- استخدم الفعل في صيغة الجمع قبل الفاعل مثل:

ذكروا لي رجال (مخطوطة ص ٢).

٨- استخدم (ال) أداة التعريف العربية أحيانا بدلا من الهاء العبرية مثل:

ולא אלנביאים ولا النبيأيم (مخطوطة ص ٢)

٩- استخدام مصطلحات إسلامية مثل:

- אללה עז וגל = الله عز وجل (مخطوطة ص ٣٤).

- אנ שאא אללה إن شاء الله (مخطوطة ص ٣)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهكذا وجدت اللغة العربية هوى في نفوس الأدباء والفلاسفة والمفكرين اليهود في العصر الوسيط، ودونوا بها أعمالهم ومنهم من دونها بالخط العربي، ومنهم من دونها بالخط العبري. وبعد ذلك قاموا هم أنفسهم أو تلاميذهم بترجمة أعمالهم إلى تلك اللغة العبرية، وقد كان في هذا تخليدا لأعمالهم في اللغتين العربية والعبرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخاتمة

من المعلوم أن علم المخطوطات علم واسع جدا و شديد الأتساع يشمل كل اللغات الحية والميتة ويشمل جميع العلوم الإنسانية والعلمية ولا ننسى أن أول المخطوطات هو القرآن الكريم وهو الأساس في كل العلوم .

عند حط الرحال عن هذا البحث يجب أن نوجز بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال الانغمار في بحر المخطوطات العميق العربية والإسلامية التي دونت بالأبجدية العبرية أو العربية اليهودية.

كما تجلت أهمية الموضوع أنه عالج قضايا مهمة في اللغة والمعنى والحرف ونوع الخط وشرح التقابل بين الخطوط.

أما أهم التوصيات فهي :-

_ ضرورة بعث التراث العربي المخطوط ،لاسيما التي تبرز مدى مكانة الحضارة العربية الإسلامية التي أثرت في العالم بعلومها ولغتها، لغة الضاد

_ ضرورة الاعتناء بالمخطوطات مزدوجة اللغة، التي تبرز مدى التلاقح الحضاري بين اللغة العربية واللغات الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهوامش

(١) محمد عبد اللطيف، من خصائص عربية اليهود في القرن العاشر، جامعة بغداد كلية الآداب العدد ٢٥، ١٩٧٩، ص ٩-١٤.

(٢) انظر شعبان سلام، مجلة الدراسات الشرقية، المخطوطات العربية اليهودية ، العدد الثالث، ١٩٨٥،ص ١٣٣.

(٣) انظر شعبان سلام، المصد ر السابق، ص ١٣٣.

(٤) انظر عبد الرازق قنديل الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي، المصدر السابق، من ص ٣٩٧ . ٣٩٨.

(٥)شعبان سلام، المخطوطات العربية اليهودية، مجلة الدراسات الشرقية، المصدر السابق،ص ١٣٤،وانظر عبد الرازق قنديل الأثر الإسلامي في الفكر الديني اليهودي ،ص٤٠٠

(٦) انظر أماني يوسف أحمد منيع،دراسة تحليلية لكتاب موسى بن ميمون، دلائل الحائرين، رسالة ماجستير، إشراف زاكية رشدي ١٩٨٩ ص ١٨٣-١٨٤.

(٧)אבן עזרא ، ، אברהם ، מאזני לשון הקדש ، מהד' ו' ، היידנהיים (תקנ"א) ، עמ'227

(٨) Blau, Johua, The Emergence And Linguistic Book ground of, judaeo Arabic Astudy of the Origins of Middle Arabic ,Oxford University press, 1965, p34

(٩) ibd,pp,34-35

(١٠)انظر عصام محمد الشنطي، ادوات تحقيق النصوص،ص٩-١٥ مكتبة الأمام البخاري'القاهرة،٢٠٠٧

(١١)انظر محمد صالح توفيق،في علم اللغة المقارن،ص٦٠-٦٥ القاهرة ،٢٠٠٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Journal of Historical & Cultural Studies an Academic Magazine is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com